[5] فعلوا وأين حلوا، فإنك تجدهم قد انتقلوا من دار الغرور، ونزلوا دار الغربة، وكأنك عن قليل يا بني قد صرت كأحدهم فبع دنياك بآخرتك ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف، والامر فيما لا تكلف، وأمر بالمعروف بيدك ولسانك، وانه عن المنكر بيدك ولسانك، وباين من فعله، وخض الغمرات إلى الحق ولا يأخذك في ا لومة لائم، واحفظ وصيتي ولا تذهب عنك صفحا، فلا خير في علم لا ينفع، واعلم أنه لا غنى بك عن حسن الارتياد، مع بلاغك من الزاد، فإن أصبت من أهل الفاقة من يحمل عنك زادك فيوافيك به في معادك فاغتنمه، فإن أمامك عقبة كئودا لا يجواوزها إلا أخف الناس حملا، فأجمل في الطلب وأحسن المكتسب، فرب طلب قد جر إلى حرب (3) وإنما

---

(3) الحرب - كفرس -: الهلاك والويل، وكفلس: مصدر قولهم: (حرب الرجل ماله): سلبه ماله وتركه بلا شئ. وحرب الرجل ماله - على بناء المجهول من باب نصر كبناء المعلوم -: سلبه. فالرجل حريب، والجمع: حربى وحرباء ومحروب. وهذا الذيل قريب مما رويناه عنه (ع) في المختار (61) من باب الوصايا، ج 2 ص 403.